

قد نزل لآفا محمّد حسن اخ جناب آفا محمّد اسم الله المقتدر العزيز القدير

هو العليم الفرد الوتر الأبهي

سبحانك اللهم يا الهى كيف اذكرك بعد الذى ايقنت بأن السن العارفين كلت عن ذكرك و ثنائك و منعت طيور افئدة المشتاقين عن الصعود الى سماء عزك و عرفانك لو اقول يا الهى بانك انت عارف اشاهد بأن مظاهر العرفان قد خلقت بأمرك و لو اقول بانك انت حكيم اشاهد بأن مطالع الحكمة قد ذوتت بارادتك و ان قلت بانك انت الفرد الاحظ بأن حقايق التفريد قد بعثت بانثائك و ان قلت أنك انت العليم اشاهد بأن جواهر العلم قد حقت بمشييتك و ظهرت بابداعك فسبحانك سبحانك من ان تشير بذكر او توصف بثناء او باشارة لأن كل ذلك لم يكن الا وصف خلقك و بعث بأمرك و اختراعك و كلما يذكرك الذاكرون او يعرج الى هواء عرفانك العارفون يرجعون الى النقطة التي خضعت لسطانك و سجدت لجمالك و ذوتت بحركة من قلمك بل استغفرك يا الهى عن ذلك لأن بذلك يثبت النسبة بين حقايق الموجودات و بين قلم امرك فسبحانك سبحانك من ذكر نسبتهم الى ما ينسب اليك لأن كل النسب مقطوعة عن شجرة امرك و كل السبل ممنوعة عن مظهر نفسك و مطلع جمالك فسبحانك سبحانك من ان تذكر بذكر او توصف بوصف او تشي بثناء و كلما امرت به عبادك من بدايع ذكرك و جواهر ثنائك هذا من فضلك عليهم ليصعدن بذلك الى مقر الذى خلق فى كينوناتهم من عرفان انفسهم و أنك لم تزل كنت مقدساً عن وصف ما دونك و ذكر ما سواك و تكون بمثل ما كنت فى ازل الازال لا اله الا انت المتعالى المقتدر المقدس العليم

فسبحانك اللهم يا الهى تشهد و ترى كيف احاطت الأحزان مظهر نفسك الرحمن و نزلت عليه البلايا من كل الأقطار بحيث شقت الأبرار من مظاهر اسمك المختار قميص الاضطبار و بكت عيون القاصرات خلف الحجب و الأستار فوعزتك يا محبوبى لن اشكو منك بما نزل على من سحاب امرك سهام تقديرك و بما ورد على من غمام اذنك رماح قضائك لأن المشتاقين يشترقون كل ما ينزل من عندك و يظهر من لدنك اذاً يا الهى هذا حسين قد جاء بنفسه و اهله تلقاء مدين قضائك و يريد ما انت اردته بامضائك و يشكرك فيما ورد عليه فى ازل الازال فى سيلك و رضائك مرة يا الهى اودعته بيد اخيه الذى سمى بقايل و قتله بسيف البغضاء بين الأرض و السماء و بذلك جرت الدموع على خدود المقرئين و عن ورائهم كل الأشياء و هو كان تحت السيف يشكرك و يدعوك بلسان الذاكرين و مرة يا الهى اودعته بيد التمرد و القانى على النار و فى حين كنت معلقاً فى الهواء فوق النار ادركنى ملائكة امرك و ارادوا نصرتى و انتصارى و انا لم ارتد النظر عن طرف مواهبك اليهم اعتماداً بنفسك و ارتضاءً لقضائك الى ان جعلت النار لنفسى نوراً و رحمةً و عزاً و شرفاً و برداً و سلاماً و مرة اودعته تحت ايدى اعدى نفسك و طغاة بريتك و قطعوا رأسى على الطشت استرضاءً لأشتر خلقك و اكفر عبادك اذاً بكت على مظلوميتى عيون السموات و الأرض و مرة يا الهى و سيدى اودعته مع اهلى بين ايدى الأشرار و بغوا على شأن حاربوا بنفسى و قتلوا الذين نسبتهم الى ذاتى و كينونتى و اساروا اهلى و قطعوا رأسى ثم رفعوه على القناة و داروا به فى البلاد بين العباد و كان رأسى على السنان يذكرك ببدايع ذكرك و يشكرك بجواهر شكرك و يناديك لك الحمد يا الهى على ما قبلت منى ما لا ينبغي لشانك و لا يليق لسطانك و لم يكن هذا الا من بدايع مواهبك على عبدك و ظهورات فضلك لابن امتك الى ان حضره الى مقعد الظالمين و مقرّ الفاسقين و بعد ذلك انت تعلم ما ورد عليه و احصيته بعلمك و مضت الأيام و الليالى الى ان بعثتنى بالحق و اظهرتنى باسم على بين عبادك و القيتهم ما امرتنى بسطان امرك و بلغتهم رسالاتك و اوامرك اذاً قاموا على من غير بينة و لا جرم الى ان علّقونى فى الهواء و ضربونى برصاص البغضاء الى ان ارتقت روحى بالرفيق الأبهى و الأفق الأعلى و بذلك شق ستر الحجاب عن وراء سرادق عزك و خباء مجدك و احترقت افئدة المرسلين على مكامن تقديسك و مقاعد تسيحك تالله

بذلك بكت الأختيار و الأبرار ثم الأشجار و الأثمار ثم البحار و الأنوار ثم ما كان و ما يكون و ما مضت من ذلك أيام الآ و قد بعثنى بقميص اخرى و اظهرتنى بهذا الاسم فى ملكوت الانشاء و ارسلتنى الى كل من فى الأرض و السماء و القيت العباد ما القى على الروح من عندك و بلغتهم رسالاتك و علمتهم سبل هدايتك و تلوت عليهم من بدايع آياتك و نصرتهم بالسلاطان الذى به رفعتنى الى من فى ملكوت امرك و خلقتك فلما نصرتهم يا الهى بقدرتك و اقتدارك و رفعت امرك الى المقام الذى هبت روايح الاعزاز عن شطر عنايتك اذا قاموا على و حاربوا بنفسى و جادلوا باياتى و كذبوا برهانى و اشتد الأمر على مقام بقيت فريداً بينهم من غير ناصر و معين اذا يا الهى لا تمنعنى عن لحظات اعين رحمتك و لا تحرمنى عن نفحات قدس فردائيتك فلما يا الهى انهزموا عنى عبادك فى سبل حبك انت لا تبعد عنى بفضلك و رحمتك لأن بوجودك لا ينبغى ان يكون سواك و انى بك استغنى عن كل شىء و عن كل من فى السموات و الأرض

فيا الهى و محبوبى ترى كيف اجتمعوا على العباد الذين يدعون الايمان بك و الايقان بمظهر نفسك اذا يا الهى هذا حبيك بين يديك و تنظر المشركين فى حوله بحيث لو التفت الى اليمين اشاهد المغلبن بسيوف البغضاء و اذا اتوجه الى اليسار الاحظ المنكرين برماح الغل و الانكار و انى اخاطب اياهم بلسان سرى و اقول تالله ما انطق عن الهوى فاسمعوا ما يشهد فوق رأسى لسان الله العلى الأعلى و ينادى تالله يا قوم ان هى من تلقاء نفسه بل من لدن شديد القوى عند سدره المنتهى و يا قوم ان لن تؤمنوا لا تكفروا و لا تتعرضوا و لا تكونن من المشركين و بذلك امرتم فى ملكوت البقاء من لدى الله العلى الأبهى و يا قوم أ حرّم ما حلل عليكم أ حلل ما حرّم على انفسكم او بدل ما عندكم من سنن الله و دينه و شريعة الله و حدوده و يا قوم ما محى اثر دمی على وجه الأرض و ما استقرت افئدة المضطربين فى كربتى و مصابىي ان كنتم آمنتم بنفسى هذا نفسى و ان آمنتم باياتى هذه آياتى و من دونهما ظهورى و سلطنتى و اقتدارى و احاطتى على العالمين و يا قوم فارحموا على انفسكم و لا تحرموها عن حرم الله و لا تمنعوا عن قلوبكم نفحات عز رحمته و لا عن وجوهكم بوارق انوار وجهه اتقوا الله و كونوا من المتقين و يا قوم لا تحرقوا كلمات الله عن مواضعها و لا تغييروا نعمه على انفسكم و لا تدحضوا الحق بما عندكم ان اعرفوا الله بالله ثم انقطعوا عما سواه تالله لن ينفعكم اليوم شىء عما قدر فى السموات و الأرض و لن يغنيكم كناز الملك و لن ينجيكم ايدى الخلق عن غمرات الوهم و لن يهديكم سرج الابداع و لن تضيئكم شمس الاختراع الا بأن تؤمنوا بالله و توقنوا باياته و تتوجهوا اليه و تستظلوا فى ظله و تهربوا من انفسكم اليه و تمسكوا بحبله و تشبثوا بعروته كذلك ينصحكم ربكم فمن عمل فلنفسه فمن ترك ان ربكم الرحمن كان عن العالمين غنياً